Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (5) 31May (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

التأسيس الفكري لنموذج المرأة الرسالية في القرآن الكريم والسنة النبوية (السيدة فاطمة عليها السلام انموذجاً)

م.د زينب عبد الجبار سعيد

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

The Intellectual Foundations of the Model of the Missionary Woman in the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah (Lady Fatima, peace be upon her, as a Model(

Dr. Zainab Abdul-Jabbar Saeed
University of Basrah - College of Education for Humanities - Department of History

الملخص:

يتناول هذا البحث التأسيس الفكري لنموذج المرأة الرسالية في القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال اعتماد السيرة العطرة السيدة فاطمة عليها السلام انموذجاً لتلك المرأة ، وقد تم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الاول التأسيس الفكري لنموذج المرأة الرسالية في القرآن الكريم ، بينما تناول الثاني التأسيس الفكري لنموذج المرأة الرسالية في والسنة النبوية ، وجاءت الخاتمة تتضمن أهم ما توصل اليه البحث.

الكلمات المفتاحية: السيدة الزهراء (عليها السلام) ، التأسيس الفكري، القرآن الكريم، السنة النبوية.

Abstract:

This research addresses the intellectual foundation of the model of the female messenger in the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah by adopting the fragrant biography of Lady Fatima, peace be upon her, as a model for that woman. The research was divided into an introduction and two sections. The first section dealt with the intellectual foundation of the model of the female messenger in the Holy Qur'an, while the second dealt with the intellectual foundation of the model of the female messenger in the Prophetic Sunnah. The conclusion included the most important findings of the research.**Keywords:** Lady Fatima Al-Zahra (peace be upon her), intellectual foundation, the Holy Quran, the Prophetic Sunnah.

المقدمة

ان الحديث عن السيدة الزهراء(عليها السلام) ماتع ومتجدد كيف لا وهي انموذجاً عقدياً دينياً وفكرياً . جملاً مصفوفة أطروحات مضبوطة كلها في حق سيدة نساء العالمين (عليها السلام) لن تكن كتمام البدر ولا دليل ارشادي على مناقبها فهي كلها خير وكل ما يقال بحقها خير ليس كالغير.لا شك ان الحيادية في طرح الموضوعات نهجاً لكن هذه المرة واعترف بكوني متطرفة عنصرية لشخص سيدتنا فاطمة (عليها السلام)، كلنا نعي المواضيع التي ذكرت بها السيدة الزهراء(عليها السلام) في القران الكريم والحديث النبوي الشريف لكننا لم نصل لدرجة الكمال بحيث نعي طرق تفسيرها لأنفسها اولاً للمتلقي فمرآ الاجتهادات ظافرة لكنها لن تعوض في المدركات المرادة من تناول سيرتها إذ شهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فراق أحبته وهم ينفرطون منه مما زاد من تمسك الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ببضعته ونور عينه فكان يحنو عليها خوفاً من فراقها الأكيد أم الاحسنين دارها بقرب داره وجدارها جدارة أسد عرينها حامي دياره وبما اننا عثرنا على كثير من الإشارات في كتب التفسير والحديث والأدب والتاريخ توضح هذا المكانة وتخوض فيها ارتئينا ان نجمع وقع من ذلك بين أيدينا ببحث يفصل بين مكانتها في القرآن الكريم واتفاق المفسرين على ذلك او اختلافهم حوله فضلاً عن دراسة ما ورد من احاديث شريفة برغم من وجود الكثير من الدراسات حول ذلك الموضوع لكن حبنا في الزهراء (عليها السلام) لعلنا ننال شفاعتها يوم الورود سراً مشاع وفضلاً يهاب تمسك وتشبه لنيل الأرب ودرء الكرب فظفر بها هي فاطم الزهراء(عليها السلام).

المبحث الأول: التأسيس الفكري للمرأة الرسالية في القران الكريم

أشارت العديد من الآيات العطرة الى قدسية السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هذه المرأة العظيمة سيدة نساء العالمين وأم أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم)وزوج سيد الأوصياء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليها السلام) وولداها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، هي فاطمة الزهراء (عليها السلام)،ومكانتها الرفيعة وقد لا يتسع البحث لذكرها جميعاً ومن ذلك قوله تعالى في سورة الكوثر للرد على شانئ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بانه هو الابتر اي من لا ذرية له في حين وصفت السيدة الزهراء ع بانها الكوثر اي الخير الكثير (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(١) اي ان هذه النعمة الكبيرة التي منحها الله تعالى والمتمثلة بالسيدة الزهراء(عليها السلام) ستكون منها ذرية كثيرة تخلد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وتحفظ دينه الى ان ما شاء الله وهي بذلك من اعظم النعم التي تستحق دوام الشكر لله ، وقد اشار بعض المفسرين ان السورة الكريمة لم تقتصر على الحياة الدنيا بل تعدتها الى الخير الكثير في الآخرة وهو حوض او نهر في الجنة يدعى الكوثر وبالتالي فأن السورة الكريمة أشارت الى خير الدنيا (فاطمة ع وذريتها، وخير الآخرة الجنة وأنهارها) جزاء ما لاقى الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) من الجور والعنت والتقريع والاضطهاد .وذكرت كثير من كتب التفسير على انه ما ذكرت مفردة (القربى او ذي القربى) في القرآن الكريم الا وعنت فاطمة وبعلها وذريتهما عليهم السلام بل وأكدت على حقوقهم على المسلمين وواجبات المؤمنين تجاههم ، وقد جاء في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (٢).تشمل هذه الآية المباركة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بل هي محور الآية وأساسها .. لأنها نزلت في أهل بيت النبوة ، وقد كانت السيدة الزهراء معنية بهذا الخطاب الإلهي .لقد ذكر مسلم في صحيحه أن الآية المذكورة نزلت في خمسة : النبي (صلى عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليها السلام) وذلك في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت وهو الحديث المعروف بحديث الكساء كما أنه اشتهر عند أهل بيت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بأهل العباءة أو الكساء وهذا من المتفق عليه بين كل المسلمين (٣)إن المتأمل في كلمات الآية يتوصل إلى أن المخاطبين بهذه الآية ، وفاطمة أحدهم مطهرون معصومون من كل رجس ، وتقريب ذلك تصدير الآية بأقوى أدوات الحصر على الاطلاق (إنما) مما يعني أن هذا الأمر خاص بجماعة معينة محددة لا يتعداهم إلى غيرهم ، ثم يأتي البحث عن الإرادة الإلهية التي ذكرت في الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...) هي إرادة المولى عز وجل وارادته نافذة لا محال فقد قال وقوله الحق :(إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) (٤) فلا يمكن بحال تخلف إرادته تعالى.أما الرجس في اللغة فمعناه كل ما يلوث الإنسان سواء كان لوثا ظاهريا أو باطنيا والذي يعبر عنه بالإثم .. والرجس في هذه الآية هو اللوث والنجاسة الباطنية لأن الابتعاد والطهارة من النجاسة الظاهرية وظيفة دينية عامة لجميع المسلمين وذلك لشمول التكليف للجميع ولا خصوص لأهل البيت حتى ترد هذه الآية بحصرها وتوكيدها لنفي الرجس الظاهري عن أهل البيت. إنما جاءت لبيان فضيلة لهم خصهم بها الله سبحانه وتعالى وأخبر عنها في كتابه العزيز .ثم يأتي التأكيد (ويطهركم تطهيرا) إن النظرة العميقة للآية تجعلنا لا نشك لحظة واحدة في عصمة أهل البيت الذين ذكروا فيها ومنهم فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي معصومة مطهرة من كل رجس ظاهرا وباطنا اما قوله تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ*فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ*يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ*فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"(٥). نقل عن مشاهير الصحابة من الخاصة والعامة : كابن عبّاس وأبي ذرٍّ الغفّاريّ، وسلمان الفارسيّ، وأنس بن مالك ويكاد المفسّرون أن يكونوا مجمعين على ما ورد عنهم، في قوله تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" أنّه قال: هما عليٌّ وفاطمة(عليهما السلام)، وفي قوله عزّ وجلّ: "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ" قال: هو النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وفي قوله عزّ من قائل: "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" قال: هما الحسنُ والحسين(عليهما السلام) (٦)وروى القندوزيُّ الحنفيُّ في(ينابيع المودّة لذوي القربى) بإسناده عن: أبي سعيد الخُدريّ، وعبد اللهِ بن عبّاس، وأنس بن مالك ذلك، وروي عن سفيان بن عيينه عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية أنّهم قالوا:(عليٌّ وفاطمة بحران عميقان، لا يبغي أحدُهما على صاحبه، "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ" هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" هما الحسنُ والحسين (عليهما السلام) (٧)كذلك روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في ظلّ قوله تعالى: "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" قوله:(عليٌّ وفاطمة) عليهما السلام، "بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ" قال: (لا يبغي عليٌّ على فاطمة، ولا تبغي فاطمة على عليّ عليهما السلام، "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ" قال: الحسن والحسين (عليهما السلام). روى ذلك أيُّها الإخوة الأكارم في أكثر من ثمانين مصدراً من مصادر العامّة والخاصّة، منها: مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، والكشف والبيان للثعلبي، وكشف الغمّة للإربليّ، وشرف المصطفى للخركوشيّ، وشواهد التنزيل للحسكانيّ، وروح المعاني للآلوسيّ الشافعيّ وغيرها عشرات. وقد أشار الى ذلك القاضي التستريُّ في كتابه (إحقاق الحقّ) في ظلّ الآية السادسة والعشرين من الآيات التي أوردها في ضمن مدارك شأن نزول الآيات النازلة في الخمسة أصحاب الكساء صلوات الله وسلامه عليهم، فقال: روى الجمهور أنّ البحرين عليٌّ وفاطمة، وأنّ البرزخ محمّدٌ صلى الله عليه وآله، واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين، سلام الله عليهم جميعاً. وممّن روى ذلك: الخوارزميّ في (مقتل الحسين عليه السلام)، والحافظ السيوطيُّ الشافعيّ في (الدرّ المنثور)، والمير محمّد صالح الكشفيُّ الحنفيّ

في (المناقب المرتضويّة)، والقاضي عياض في كتاب (الشفاء)، ثمّ قال: ولم تحصل لغيرهم من الصحابة هذه الفضيلة (٨)كما قال تعالى:(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)(٩) لقد جعل الله سبحانه وتعالى أجر الرسالة مودة أهل البيت ولا يختلف في ان اقرب الناس لرسولنا الكريم فاطمة الزهراء ، فالآية نزلت في قربى الرسول وهم علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) كما نقل ذلك أعلام الحديث والتفسير مثل الحاكم الحسكاني الحنفي (١٠) إنها العظمة والرفعة .. لقد وزن الله تعالى الرسالة المهيمنة على كل الرسالات بمودة القربى .. لقد استحقت فاطمة هذه المنزلة الالهية بجدارة ويكفينا لتأكيد ذلك تسطيرها ضمن آيات الذكر الحكيم.وفي آية المباهلة جاء قوله تعالى (قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)(١١).والتي اتفق عموم المسلمون أنها أيضا من مختصات أهل البيت فهي نزلت يوم مباهلة نصارى نجران وقد أمر الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يأخذ معه عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام). فكانت هذه الآية وذلك مما ذكره مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب. وهكذا مثلت فاطمة كل نساء الأمة وكانت المباهلة بمثابة تثبيت للرسالة ، ولأهمية الحديث وعظمته في مسيرة الإسلام كان المباهل بهم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هم علي وفاطمة وابناهما .. مع أن الآية ذكرت نساءنا بصيغة الجمع إلا أن التمثيل المقدس كانت فاطمة فقط دون غيرها من النساء ولا حتى نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مما يدل على مكانة الزهراء وعظمتها.وفي آية اخرى (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥)عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦)يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا إلى قوله تعالى(إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا)(١٢) ، هذه الآيات نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين بمناسبة قصة صيامهم ثلاثة أيام وتصدقهم في تلك الأيام الثلاثة بطعامهم على المسكين واليتيم والأسير بينما هم في أشد الحاجة إلى الطعام لإفطارهم .. ولقد ذكر جمع كبير من المحدثين والمفسرين أن هذه الآيات نزلت في هؤلاء الأربعة إن نزول هذه الآيات في علي وفاطمة والحسنين ينبوع أخر لكرامتهم ومكانتهم عند الله .. إذ أن الخالق جل وعلا خاطبهم من عليائه بصيغة الأمر الذي أبرمه وفرغ منه (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ، ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ...) إلى آخر الآيات الكريمة التي تعرف بالصديقة الزهراء ع وتوضح مكانتها الايات التي حصرها المقل الى الستون اية واشار المكثر الى ثلاثمائة وهذه هي حقيقة الزهراء فاطمة وتلك هي مكانتها عند الله.إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما يتحدث عن فاطمة فإنه لا ينطلق من عاطفة الأبوة وهو القائل فيه البارئ عز وجل (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)(١٣) وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) في عموم حديثه عن الأشخاص لا يعطي أحدا أكثر مما يستحقه تبعا لعاطفته وحتى لو كان ذلك الإنسان ابنته،إن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم لا ينطق إلا صدقا .

المبحث الثاني : التأسيس الفكري للمرأة الرسالية في السنة النبوية

ركز (صلى الله عليه وآله وسلم) في شخصية فاطمة على قدسيتها وخلوصها لله تعالى وقربها منه صلى الله عليه وآله وسلم وأنها تمثله جسدا وموقفا وتعبر عنه وهو المعبر عن إرادة الله تعالى وذلك في مجمل أحاديثه عن فاطمة « من أسخط فاطمة فقد أسخطني » ،و« من أغضب فاطمة قد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله » .. وعلى هذا المنوال (كما سنرى).وكأنه يلمح للأمة بمصيبتها وابتلائها في موقفها من الزهراء لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أبلغ العرب حين يتكلم وأكثر الناس حكمة حينما يفصح كما كان أحسنهم إنصافا للناس.لقد هيأ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس حتى يصدقوا الزهراء حين تنطق وهيأهم لأن يتحاشوا غضبها إذا غضبت وأخبرهم أن أذاها أذى له وهكذا مهمة الأنبياء تربية الأمم حاضرا أثناء حياتهم وتهيئتهم لاستقبال الحوادث المستقبلية بعد رحيلهم .. والنبي وهو أعظمهم خص الزهراء وهو الصادق الأمين بهالة قدسية تحرم على الآخرين هتكها .. ولم يكن ذلك لقرابتها منه بل لأنها أخلصت للحق وذابت في بوتقته فكانت مقياسا ومعيارا للذين سيأتون بعد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) وتجلت حكمة الرسول في أحاديثه المختلفة للأمة التي كانت تنظر لواقع المستقبل وهي تحمل في طياتها بصائر تتضح من خلالها الرؤية ، وتحكم بها على أحداث الواقع في أي زمان ومكان. والأمثلة على ذلك كثيرة ، لقد تحدث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما قال «علي مع القرآن والقرآن مع علي »(١٤) لأن معاوية سيأتي يوما ما ويرفع المصاحف على أسنة الرماح طالبا التحكيم بالقرآن كما حدث في صفين حينها ستعرف أين جهة الحق والصدق لأن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ترك المعيار فعلي والقرآن لا يفترقان .. كذلك عندما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمار« تقتلك الفئة الباغية »(١٥) فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يترك مجالا للاعتذار لأولئك الذين قاتلوا في صف معاوية ضد علي ومعه عمار بن ياسر وهكذا أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تنطلق من الحاضر لتشخص داء الأمة في المستقبل.لذا فالزهراء (عليها السلام) منزهة من أن تغضب في سبيل شيء غير الحق إنه غضب مقدس وصرخة حق مدوية فقد قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فيها (عليها السلام) :« فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني » (١٦) .وقال (صلى الله عليه واله وسلم) لفاطمة (عليها السلام) :« إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك » (١٧)

وقد ذكر البخاري بسند عن عائشة قالت :" أقبلت فاطمة تمشي ما تخرم مشيتها مشية النبي ص فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم): مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين؟! ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى قبض النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فسألتها فقالت : أسر إلي أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال : أما ترضي أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة فضحكت لذلك" (١٨)وأورد الترمذي في سننه كتاب المناقب عن حذيفة قال :" أتيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ ثم قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة "(١٩).وجاء بسند عن عائشة قالت لفاطمة : "ألا أبشرك؟ إني سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت محمد ، وخديجة بنت خويلد ، وآسيا بنت مزاحم". وقال عنه الحاكم النيسابوري حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه يقصد بخاري ومسلم(٢٠).وعن عائشة أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قالت:" ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها" (٢١).وعن عائشة قالت :" ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من فاطمة .. قالت : وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها الحديث (٢٢)، وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذا سافر جعل آخر عهده فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة (٢٣) كما قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لعلي وفاطمة والحسنين : أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم (٢٤)وما ذكرنا من الاحاديث النبوية الشريفة بحق فاطمة الزهراء(عليها السلام) الا القليل وضل الاكثر وها نحن نشير على عجالة بملحق بسيط وسريع بالبحث ببعض ما جاء فيها (عليها السلام) عن ابيها (صلى الله عليه واله وسلم) لأثبات ذلك :

- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ نادى مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ ، غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتى تَمُرَّ فاطِمَة) (٢٥) .
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (يا عَلِيّ إِنَّ اللّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فاطِمَة) (٢٦)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (إِنّ اللّهَ زَوَّجَ عَلِيّاً مِنْ فاطِمَة) (٢٧)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فاطِمَة) (٢٨)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (سيّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ فاطِمَة) (٢٩)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (إذا إشْتَقْتُ إلى ثِمارالجنَّةِ قَبَّلتُ فاطِمَة) (٣٠)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (كَمُلَ مِنَ الرِّجال كَثِيرُ ، وَ لَمْ يَكْمُلْ مِنَ النساءِ إلاّ أَرْبَع : مَرْيم ، وَ آسِيَة ، وَ خَديجَة ، وَ فاطِمَة) (
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ: عَليٌّ وَفاطِمَة) (٣٢)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (أَفْضَلُ نِساءِ أَهْل الجَنّةِ : مَرْيَم وَآسيةُ وَ خَديجَةُ وَ فاطِمَة) (٣٣).
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ فاطِمَة) (٣٤)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (المَهْدِي مِنْ عِتْرَتي مِنْ وُلدِ فاطِمَة) (٣٥)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (إنّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ ،فَطَمَ ابْنَتِي فاطِمَة وَ وُلْدَها وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنَ النّارِ ، فَلِذلِكَ سُمّيَتْ فاطِمَة)(٣٦)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتي لُحُوقاً بِي)(٣٧)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة سِيّدةُ نِساءِ اهْلِ الجَنّة)(٣٨)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة حَوْراءُ آدَميّةَ) (٣٩)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي ، وَ هِيَ قَلْبِيْ ، وَ هِيَ رُوحِي التي بَيْنَ جَنْبِيّ) (٤٠) .
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة سيّدَةُ نِساءِ أُمَّتِي) (٤١)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي ، يُؤلِمُها ما يُؤْلِمُني ، وَ يَسَرُّنِي ما يَسُرُّها) (٤٢)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي ، مَنْ آذاهَا فَقَدْ آذانِي) (٤٣)
- قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم): (فاطِمَة بَهْجَةُ قَلْبِي ، وَابْناها ثَمْرَةُ فُؤادِي) (٤٤)

– قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(فاطِمَة مُضْغَةٌ مِنّي ، يَقْبِضُني ما قَبَضَها، وَ يَبْسُطُني ما بَسَطَها) (٤٥)

– قال النبي(صلى الله عليه واله وسلم):(فاطِمَة إِنّ اللهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ ، وَلا أَحَدٍ مِنْ وُلْدِكِ) (٤٦)

الخاتمة

ان ذكر الشخوصات التاريخية في القرآن الكريم والسنة النبوية لأخذ الحكمة والعضة اما الشخصية المتكاملة خلقياً وخلقاً لشخص السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) يحتم على الفرد وجوبية جعلها المقتدى من خلال التالي:

١–التقين بانها نبراس النجاة في التطبيق العملي وأن كان التشبه بسيدة نساء العالمين (عليها السلام).

٢–استخلاص العضة وجعلها أمثولة يحتذى بها.

٣–استدامة الأمة يكمن في الاصرار من قبل المجتمع المسلم في تقويم الاعوجاج خلال التمسك بالعروة الوثيقة اجعل لنا بها عليقة .

٤–غياب الرقابة الذاتية للمسلم جعل يتعبد عن النهج المتكامل السليم المتمثل بسيدة نساء العالمين (عليها السلام) تحت ذريعة اختلاف المشارب الحياتية.

هوامش البحث

(١) سورة الكوثر / اية ١ – ٢

(٢) سورة الأحزاب : آية / ٣٣

(٣) صحيح مسلم

(٤) سورة يس / آية ٨٢

(٥) سورة الرحمن / آية ١٩ – ٢٣

(٦) بحار الانوار : ٣٧ / ٦٤

(٧) ينابيع المودة : ١٢٨

(٨) بصائر الدرجات : ٥٣

(٩) سورة الشورى :آية / ٢٣

(١٠) شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٣٠

(١١) سورة آل عمران : آية / ٦١

(١٢) سورة الإنسان : آية / ٥ . ٢٢

(١٣) سورة النجم / آية ٣

(١٤)مجمع الزوائد : ٩ / ١٣٤

(١٥) مسند احمد : ٣ / ٩١

(١٦) صحيح البخاري :٤ / ٢٨١

(١٧) المستدرك على الصحيحين كتاب مناقب الصحابة ص ١٥٤

(١٨) الصواعق المحرقة ص ١٨٨؛ أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٢ ؛ وابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ١٥٦

(١٩) المستدرك ج ٣ ص ١٥١

(٢٠) المستدرك ج ٢ ص ٢٩٤ ؛ كنز العمال ج ٧ ص ١١١

(٢١) صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩

(٢٢) مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤.

(٢٣) مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٧٥

(٢٤) أسد الغابة ج ٣ ص ١١

(٢٥) تذكرة الخواص ص٢٧٩؛ ذخائر العقبى ص ٤٨/ ؛مناقب الإمام علي لابن المغازلي : ٣٥٦.

(٢٦) ، ذخائر العقبى ص ٣٠ و ٣١

(٢٧) الصواعق المحرقة ص ١٧٣

(٢٨) الجامع الصغير ج ١ ح ٢٠٣ ص ٣٧/ ، الصواعق المحرقة ص ١٩١/ ، ينابيع المودّة ج ٢ باب ٥٩ ص ٤٧٩/ ، كنز العمّال ج ١٣

(٢٩))، كنز العمّال ج١٣ ص٩٤ ؛ البداية والنهاية ج ٢ ص٦١.

(٣٠) نور الأبصار ص ٥١.

(٣١)، نور الأبصار ص٥٣

. (٣٢) كنز العمّال ج ١٣ ص ٩٥.

(٣٣) سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٦/ ، ذخائر العقبى: ص ٤٤

(٣٤) ينابيع المودّة ج٢ ص٣٢٢

(٣٥) الصواعق المحرقة ص٢٣٧.

(٣٦) ، كنز العمال ج٦ ص٢١٩.

(٣٧) حلية الأولياء ج ٢ ص ٤٠

(٣٨) ، صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٧٤/ ، مستدرك الصحيحين ج ٣ ١٦٤/ ، سنن الترمذي ج ٣ ص ٢٢٦، البداية والنهاية ج ٢ ص

(٣٩) الصواعق المحرقة ص ١٦٠/ ، إسعاف الراغبين ص ١٨٨/ ، كنز العمّال ج ١٣ ص ٩٤.

(٤٠) نور الأبصار ص ٥٢

(٤١) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٠١/ ، إسعاف الراغبين ص ١٨٧.

(٤٢) مناقب الخوارزمي ص ٣٥٣.

(٤٣) نور الأبصار ص٥٢.

(٤٤) ينابيع الموّدة ج ١ باب ١٥ ص ٢٤٣.

(٤٥) السنن الكبرى ج ٧ ص١٣٨

(٤٦) منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد ج٥ ص٩٧

المصادر

ـ القرآن الكريم

أولاً :المصادر الاولية

•الاصبهاني , ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد (ت ٤٣٠ هـ)

– معرفة الصحابة , تحقيق : عادل بن يوسف العزازي , (ط١ , دار الوطن , الرياض , ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م).

– حلية الاولياء وطبقات الاصفاء , (دار السعادة , مصر , ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م) •ابن الأثير , ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ

– الكامل في التاريخ , تحقيق : عمر عبد السلام تدميري , (ط١ , دار الكتاب العربي , بيروت , ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م)

– اسد الغابة في معرفة الصحابة , تحقيق : علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود , (ط١ , دار الكتب العلمية , (د – م) , ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).•ابن ابي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)

– شرح نهج البلاغة , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , (ط٢ , دار احياء الكتب العربية , قم , ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م) .

•البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩ هـ)

– أنساب الاشراف , تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي , (ط١ , دار الفكر , بيروت , ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م) .

•الثعالبي , عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩ هـ)

– ثمار القلوب في المضاف والمنسوب , (دار المعارف , القاهرة , (د – ت))•ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد (ت ٣٥٤ هـ)

– الثقات , تحقيق : محمد بن عبد المعيد , (ط١ , دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن , ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م) .

•الحاكم النيسابوري , ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ)

–المستدرك على الصحيحين , تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا , (ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م)

•ابن حزم الاندلسي , ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ)
– جمهرة انساب العرب , تحقيق : لجنة من العلماء , (ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م) .•الحلي , ابي منصور الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦ هـ)
– خلاصة الاقوال في معرفة الرجال , تحقيق : جواد القيومي , (ط١ , مؤسسة النشر الإسلامي , (د – م) , ١٤١٧ هـ).
•ابن حجر العسقلاني , احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)
– الاصابة , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ,(ط١, دار الكتب العلمية, بيروت , ١٤١٥ هـ).
•ابن خلكان , ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)
– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تحقيق : احسان عباس , (دار صادر , بيروت, ١٩٠ م).•الدينوري , ابو حنفية احمد بن داود (ت ٢٨٢
– الاخبار الطوال , تحقيق :عبدالمنعم عامر,(ط١ , دار احياء التراث العربي , القاهرة , ١٩٦٠ م) .
•الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ)
– سير اعلام النبلاء , (دار الحديث , القاهرة , ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م) .
•ابن سعد , ابو عبدالله محمد بن سعد (٢٣٠ هـ) .
– الطبقات الكبرى , تحقيق : احسان عباس , (ط١ , دار صادر , بيروت , ١٩٦٨ م) .
•الشيرازي , صدر الدين علي خان المدني (ت ١١٢٠ هـ)
– الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة , تحقيق : محمد صادق بحر العلوم , (ط٢ , مكتبة بصيرتي , قم , ١٣٩٧ هـ) .
•الصدوق , ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ)
– كمال الصدين وتمام النعمة , تحقيق : علي اكبر الغفاري , (مؤسسة النشر الإسلامي , قم , ١٤٠٥ هـ)
•الصفدي , صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله (ت ٧٦٤ هـ)
– الوافي بالوفيات , تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى , (دار احياء التراث , بيروت , ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م)
•الطبري , محمد بن جرير (٣١٠ هـ)
– تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , (دار المعارف , القاهرة , ١٩٦٢ م) .
•ابن عبد البر, ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ)
– الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تحقيق : علي محمد البجاوي , (ط١ , دار الجليل , بيروت , ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م) .
•القرطبي , ابو عبدالله محمد بن احمد (ت ٦٧١ هـ)
– تفسير القرطبي , تحقيق : احمد عبد العليم البردوني , (ط٢ , دار احياء التراث العربي , بيروت , ١٤٠٥ هـ).•مسلم , مسلم بن الحجاج ابو
– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص) , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , (دار احياء التراث العربي , بيروت
•المفيد , ابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ)
–الأمالي , تحقيق : علي اكبر الغفاري ,(ط٢, المطبعة الاسلامية , قم, ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م).
•المجلسي , محمد باقر (ت ١١١١ هـ)
– بحار الأنوار , تحقيق : محمد باقر البهبودي , (ط٢ , مؤسسة الوفاء , بيروت , ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م).

ثانياً : المراجع الثانوية

•الأمين , محسن (ت ١٣٧١ هـ)
– اعيان الشيعة , تحقيق : حسن الأمين , (دار التعارف , بيروت , (د – ت)).•الزركلي , خير الدين (ت ١٤١٠ هـ)
– الاعلام , (ط٥ , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٨٠ م).•القرشي , محمد باقر
– حياة الامام الحسين (ع) , (ط١ , مطبعة الآداب , النجف , ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م).
•الموسوي , ابو القاسم (ت ١٤١١ هـ)– معجم رجال الحديث , (ط٥ , (د – م) , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م).